

مَصْنَفَاتُ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ

(السنة ١٤١٣ هـ)

٣



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGRESS
OF (SHEIKH MOFEED)

الْبَيْكَاتُ

فِي مُقَدِّمَاتِ الْأُصُولِ

المؤتمر العالمي بمناسبة الألفية لوفاء الشيخ المفيد



النكح

في مُقَدِّمَاتِ الْأُصُولِ

[في علم الكلام]

مِنْ أُمَّهَاتِي

الْإِمَامِ الشَّيْخِ الْمُنْفِيذِ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُعَلِّمِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْعُكْبَرِيِّ، الْبَغْدَادِيِّ

(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ دَرُضَايْنِ الْحَسَنِيِّ الْجَلَالِيِّ

نُشر هذا الكتاب لأول مرة في مجلة «تراثنا» الفصلية
الصادرة من مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث في العدد (٣٠) الخاص بإحياء
الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد قدس الله روحه.

٤١٣ - ١٤١٣ هـ

الكتاب:	النكت في مقدمات الأصول
المؤلف:	الشيخ المفيد (ره)
المحقق:	السيد محمد رضا الحسيني
الطبعة:	الأولى
التاريخ:	١٤١٣ هـ
الناشر:	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
المطبعة:	مهر
صفحة الحروف:	كامبوست الحوراء (ع) - قم
الكمية:	٢٠٠٠
السعر:	

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى:

من زقني عِلْمَ التوحيد في صِغري ، وعَلّمني الفقهَ في طفولتي ، وأنار لي طريق الحياة في كِبَري .

فربّاني على حُبِّ المعرفة ، وعلى التدقيق والتحقيق فيما أتعلّم .
ويذّر في نفسي الإخلاص وحُسن النية في العمل .

وشوقني إلى السّهْر والجدِّ في طلب السعادة الأخروية .

فسلامُ الله عليه من أبٍ رحيم ، ومن معلّمٍ أمينٍ ، ومن مرشدٍ إلى خير هَدْي .

إلى سيّدي الوالد رضوان الله عليه .

أهدي هذا العمل .

المحقّق

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - موضوع الكتاب :

من الواضح أنّ كلّ فنّ وعلمٍ تبتني مسائله وبحوثه على مصطلحاته الخاصّة، مضافاً إلى حاجته العامّة إلى اللغة التي يُكْتَبُ ذلك العلم، أو يتكلّم طالبوه بها.

وقد بينّ العلماء طرفاً من وجه الحاجة إلى «الألفاظ» في مفتح كتب المنطق، حيث جعلوه: «زيادة الطالب بصيرةً في العلم».

لكنّ الحاجة - بنظري - أعمق من مجرد زيادة البصيرة، بل هي ماسّة جدّاً، إذ بدون الوقوف على المصطلحات الخاصّة لأيّ علم، لا يمكن أن يفهم ذلك العلم، بل تكون لغة كتابه عجّاء بالنسبة إلى الجاهل بتلك المصطلحات، حتّى لو كان عارفاً باللغة التي كُتِبَ بها العلم.

والسرّ في ذلك: أنّ المصطلحات تمّ التواضع عليها بين أصحاب الفنّ، متجاوزين المفهوم اللغويّ، فهي ذات أوضاع جديدة، وغريبة عن

المعنى اللغوي المتعارف فهمه بين أهل تلك اللغة، وهي خاصة بأهل ذلك الفن، ولا تُعرفُ إلا من جهتهم، ولا يَدْخلها القياس، ولا يمكن تأويلها بأي شكل، فهي كلغة أجنبية لمن لم يطلع على وضعها، فالعلم بالوضع من أهم شرائط معرفة اللغة.

والعلم بهذه الأوضاع لا يحصل إلا من جهة أصحاب كل فن، والمؤلفين فيه، والواقفين على أسراره.

وهذه الحاجة، وتلك الضرورة، عامتان في كل العلوم والفنون، ولكن، كلما كان العلم أوغل في النظرية والعقلانية، كانت الحاجة أمس، والضرورة ألح، لتعقد المعاني المرادة وصعوبتها الأكثر.

وعلم الكلام الإسلامي، هو من العلوم النظرية التي احتوت على مصطلحات خاصة، ودقيقة، فمن الواضح - إذن - حاجته إلى معرفة مصطلحاته لطالبي مسائله ومعارفه، وبالأخص للمبتدئين في الطلب.

وقد أوضح الشيخ الطوسي هذه النقطة بكل جلاء، فقال:

«... الألفاظ المتداولة بين المتكلمين، وبيان أغراضهم منها؛

فلهم مواضع مخصوصة، ليست على موجب اللغة، ومن نظر في كتبهم وكلامهم ولا يعرف مواضعاتهم لم يحظ بباطل، وإذا وقف على مرادهم ثم نظر - بعد ذلك - في ألفاظهم حصلت بغيته، وتمت منيته...».

جاء ذلك في افتتاح كتابه الذي شرح فيه المصطلحات الكلامية،

وسماه بـ«المقدمة...» كما سيأتي.

والشيخ المفيد سبق كل الكلاميين في تأليف كتاب يتكفل شرح

المصطلحات الكلامية، وهو هذا الكتاب الذي نقدم له، ونقدمه محققاً.

فسماه «النكت في مقدمات الأصول».

ومع أنّ العنوان يعبر عن صدق كون الكتاب «مقدمة» لعلم أصول الدين، إذ هو يتكفل شرح المصطلحات المستعملة في ذلك العلم، وبدون هذا الشرح لا يمكن تحصيل مسائله ومعارفه، فهو بحق «مقدمة للأصول».

إلا أنّ الشيخ لم يقتصر على هذه المقدمة، وإنما أدرج في الكتاب بحثاً عن نفس الأصول أيضاً، فذكر الأدلة على كلّ القضايا الأساسية في العلم.

وقد هدف الشيخ المفيد إلى نفس الهدف الذي ذكره الشيخ الطوسي بأفضل شكل، مع أنّ كتابه يتميز بأمور:

فأولاً: قد جعله الشيخ على أبسط شكل ممكن وأوضحه، توصلاً إلى ما أشار إليه في ديباجته من «إرشاد المبتدئين» فعبارة واضحة تناسب مدارك الناشئين الذين يطلبون هذا العلم، خالياً من التعقيد والغموض.

وثانياً: وضعه الشيخ على شكل محاورات بين السائل والمجيب، فيطرح سؤالاً بعنوان: «إن قال» ويُجيب عليه بعنوان: «فقل» ويتمتع هذا الأسلوب من الفوائد التربوية للناشئين ما يوحي إليهم بواقعية المعلومات المطروحة على ساحة الحوار، ويتميز بحيوية التجاوب، مالا يخفى أثره.

وثالثاً: إنّ الألفاظ المشروحة مرتبة على حسب ترتيب الأبواب والبحوث المعروضة في المناهج والكتب الكلامية، حيث بدأ بتعريف «النظر، والدليل، والعقل، والعلم...» وهي المستعملة في الأبواب الأولى، ثم يتدرج مع الأبواب والبحوث حتى المعاد.

والمؤلفات التي وُضعت لتوضيح المصطلحات - ومنها الكلامية - كثيرة في التراث الاسلامي، إلا أنّ الأعمال الشيعية القديمة في هذا

المجال، والتي خُصِّصت لشرح الألفاظ الكلامية، هي:

١ - هذا الكتاب:

ويعتبر أقدم جهد في هذا المجال.

٢ - المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام:

للشيخ الطوسي، طبعت بتحقيق الاستاذ محمد تقي دانش بزوه،

ونشر ضمن (الرسائل العشر) للشيخ الطوسي.

٣ - الحدود والحقائق في شرح الألفاظ المصطلحة بين المتكلمين من

الإمامية:

للقاضي أشرف الدين صاعد بن محمد، البريدي الآبي (ق ٦) طبع

بتحقيق الشيخ حسين علي محفوظ الكاظمي، في بغداد ١٩٧٠ م.

٢ - نسخ الكتاب

لم تختلف المصادر، ولا المفهرسون، في نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ

المفيد، وهذا ما يؤكد أسلوب الكتاب ونفسه وجرس كلماته وجمله.

ثم إنَّ الشيخ قد ذكر بعض هذه التعاريف والحدود، في كتابه

«أوائل المقالات» باب «اللطيف من الكلام»، بعين ما ذكره هنا.

وهذا يدلُّ على أنَّ مؤلَّف الكتابين هو الشيخ المفيد. وقد أشرنا في

الهوامش إلى تلك التعاريف ومحل وجودها.

كما أنَّ النسخ التي اعتمدها في تحقيق الكتاب متفقة على نسبته إلى

الشيخ المفيد، وهي:

١ - نسخة مكتبة بادليان في مدينة أوكسفورد: في مجموعة تضمَّنت

عدّة كُتُب وأراجيز كلاميّة، كتبها أحمد بن الحسين بن العوديّ، الأُسديّ الحليّ، وفرغ من كتابتها في الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة (٧٤٠).

وهي نسخة كاملة، جيّدة، مضبوطة، إلّا أنّ الرطوبة أثرت فيها، فلم نتمكّن من قراءة بعض الكلمات - من المصوِّرة التي عندنا - لذلك. ونسمّيها بـ«الأصل».

٢ - نسخة محفوظة في مكتبة آية الله السيّد الحكيم قدس سرّه، وعنّها فيلم في مكتبة جامعة طهران (دانشگاه).

وهي جميلة الخط، وعليها علامات التصحيح، وبلاغ المقابلة في آخرها، وقد ترك الكاتب فراغاتٍ كتب فوقها أو إلى جانب الصفحات كلمة «بياض» للدلالة على نقص أصلها المنقولة عنه. وهي خالية من اسم الكاتب وتاريخ النسخ. ونرمز إليها بالحرف (ك).

٣ - نسخة مكتبة السيّد الروضاتيّ دام فضله: ضمن مجموعة كتبها جدّه السيّد محمّد الموسوي الأصفهانيّ. ونرمز إليها بالحرف (ضا).

٣ - عملنا في الكتاب:

١ - قُمنّا باستخلاص النصّ المضبوط، من النسخ الثلاث، متّبعين طريقة التلفيق بينها، إلّا أنّنا أكدنا التركيز على ما جاء في «الأصل» لما تتمتع به نسخته من القَدَم، والضَبْط، والكمال.

١٠ النكت في مقدمات الأصول

٢ - وضعنا مكان ما لم نتمكن من قراءته في النسخ نقاطاً ثلاثاً بَدَل كل كلمة، فإنَّ بالإمكان معرفة عدد الكلمات المشوَّهة في مصوِّرة الأصل، ولعلَّ الوقوف على نفس النسخة، يُساعد على قراءة بعض هذه الكلمات فيكون بالإمكان كتابتها في مواضعها من طبعتنا هذه.

٣ - قَطَعْنَا النَّصَّ، وَنَقَطْنَاهُ، بِمَا يُسَاعِدُ عَلَى يُسْرِ فَهْمِهِ، وَوَضُوح

عبارته.

٤ - رَقَّمْنَا الْكِتَابَ عَلَى عِدَدِ الْمَحَاوِرَاتِ الْوَارِدَةِ فِيهِ، فَكَلَّ سَوَّالٍ وَجَوَابٍ، يُعْتَبَرُ فِقْرَةً مُسْتَقَلَّةً، وَبِذَلِكَ تَسْهَلُ الْاسْتِفَادَةُ مِنَ الْكِتَابِ بِسُرْعَةٍ وَدَقَّةٍ.

٥ - وَضَعْنَا لِلْكِتَابِ فَهَارِسَ مُتَنَوِّعَةً، تَزِيدُ فِي يُسْرِ مَرَاجَعَتِهِ وَتَقْرُبُ

فائدته إلى القارئ الكريم.

وأخيراً:

فَنُحَمِّدُ اللَّهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُهُ الرِّضَا عَنَّا بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ إِنَّهُ ذُو

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الْكِرَامِ مِنْ آلِهِ

الْأَتْقِيَاءِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

حرَّرَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ

شَهْرِ مُحْرَمِ الْحَرَامِ سَنَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

وِثَلَاثِ عَشْرَةِ هِجْرِيَّةٍ

وَكَتَبَ

السَّيِّدَ مُحَمَّدَ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ

الْجَلَالِيِّ

كتاب النكت في مقدمات الأصول من أملا الشيخ الأجل
 المفيد ابن عبد الله محمد بن محمد النعمان الجارودي رضي الله عنه وإرضاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَا أَيُّهَا التَّوْفِيقُ وَالْعَصْمَةُ وَانْعُرُونِ
 أَمَا نَعُدُّ فَإِنَّ كَرَامَةَ الْوَجْدِ انْتَهَتْ أَكْلَامُهُمْ وَإِنْ شَاكَ الْمُنْتَدِي بِالتَّفَرُّقِ
 أَوْ بِرَأْسِ اللَّهِ عَالٍ عَلَى عِبَادِهِ الْمَكْفُوفِ فَكَانَ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ أَنْ يُسْأَلَ
 سَائِلٌ فَقَالَ مَا أَوْلَى فِرَاقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمَكْفُوفِ فَمِنْ أَلَمِ النَّظَرِ وَإِدَّتِهِ
 مَا قَالَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَسْتَحِينَهُ فَدُرُوسٌ مَعْرُوفَةٌ لَا يَسْتَبِيلُ
 إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا بِالنَّظَرِ فِي إِدَّتِهِ وَهَذَا الْكَلَامُ صَاحِبٌ عَمَّا رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
 الْمَعْرِفَةِ بِالنَّظَرِ لِعِلْمِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ بِأَنَّ الْإِيمَانَةَ
 عَنْ مَعْنَى الْإِلْفَاكِ فِي مَقَدِّمَاتِ النَّظَرِ وَمَا لَمْ يَكُنْ الْأَعْرَاضُ فَإِنَّ قَالَ فِي النَّظَرِ
 فَقُلْ هُوَ اسْتِعْمَالُ الْعَقْلِ فِي الْوَسُورِ إِلَى الْعَوَائِدِ بِأَعْيَانِ دَلَالَةِ الْحَاضِرِ فَإِنْ قَالَ
 وَمَا لَإِعْتِبَارِ فَقُلْ هُوَ اسْتِعْمَالُ النَّظَرِ لِلنَّفْسِ لِاسْتِفْهَامِ مَا بَطْنُهَا فِيهَا
 فَمِنْ النَّظَرِ غَيْرِ فَقُلْ هُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ فَإِنْ قَالَ فَإِذَا كَانَ هُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ فَلَمْ
 يَسْتَوِ عَلَى وَجْهِهِ فَقُلْ يَقَعُ التَّفْسِيرُ لَهُ عَلَى وَجْهِهِ شَيْئًا أَنْ يَرَى الْقَبْضَانَ فِي الْمَعْنَى
 أَوْ أَنْ اخْتَلَفَا وَالْعَمَانَةُ وَالْعَكْشَفُ وَالْإِيْتِنَاحُ وَهَذَا غَيْرُ مَثَلٍ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيلِ

١٧٦

نعتهم بذكرهم والرسائل عليهم وكثيرا وما اشبه ذلك من الاماات
 والذخائر في قوله صلى الله عليه وآله بحرفين من البار بعد ما تصورون
 على وجهه ونحوه قوله صلى الله عليه وآله اللام ادخرت سقاعتي لاهل
 ابي وما اشبه هذين من الاخبار فان قالوا فاعلموا ان الاصل الذي
 على العفود وزالوقف على ما تقدمت في المقال فقل بعد ما الله ما
 قطع على ما وقف فيه اذ كان الوقف في كل عام في المدينة
 وليس في النسخ والجملة على عفو عن من هم لا يعرفون عينا قطعها
 على ما كان الوقف فيه من الاعيان ثم الكتاب
 الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله والطاهرين
 اجمعين من تحية ائمة الهدى لعالم العبد المذنب المذنب المذنب المذنب
 اجمع والعبد المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب

بما حمله الكتاب في قوله تعالى
فان اكثر الموحدية اشحو كما لهم في ارشاد المتدبر بالهمل
في اول فرض الله ما على عباده المكلفين فكان ترتيبه
ان سائل فقال ما اول فرض الله على عبدا المكلفين
التنقيح ادلتنا مما الدليل على ذلك قوله تعالى
سبحانه قد فرض معرفته ولا سبيل الى معرفة الا بالشار
في ادلتنا وهذا السبيل صحيح غير انه لا بد من المعنى
بانظر ليعلم المكلف بالذم عليه من ذلك فرض
الا ان من معاذي الالفاظ في هذه النظر وتسا
الأعراس فان قاله فقل هو استعمال العرف في
الوم

بما حمله الكتاب في قوله تعالى

فان اكثر الموحدية اشحو كما لهم في ارشاد المتدبر بالهمل
في اول فرض الله ما على عباده المكلفين فكان ترتيبه
ان سائل فقال ما اول فرض الله على عبدا المكلفين
التنقيح ادلتنا مما الدليل على ذلك قوله تعالى
سبحانه قد فرض معرفته ولا سبيل الى معرفة الا بالشار
في ادلتنا وهذا السبيل صحيح غير انه لا بد من المعنى
بانظر ليعلم المكلف بالذم عليه من ذلك فرض
الا ان من معاذي الالفاظ في هذه النظر وتسا
الأعراس فان قاله فقل هو استعمال العرف في

الوم

الكبار ثم فعل المبرور والصلوة فقل عدم اللائحة في قطع بالذ
 التي لو كانت ليجت فيه اعلى فعل النسخ في ايه في القطع
 والتبائن قال في مع ذلك فبما انزوي في الوقف
 ان بيان فعل اجرة بعد لا كذا في الحج والبيات ان قال
 هو كسج انزوي في ذلك في انزوي فقل قول الله تعالى
 وقال ان الله لا يقضي ان ينزل به ويغير ما يد
 ذلك لمن يشاء عذبه وانزل فيكم اعلم بكم ان يشاء
 من حكم او ان يشاء فيكم ان يسلط عليهم ويحبب
 وما اشبه ذلك من الآيات ^{بين} فان قال قائل

وهو نظر
 في

في عذبه ان الله لا يقضي ان ينزل به ويغير ما يد
 ان يشاء عذبه وانزل فيكم اعلم بكم ان يشاء
 من حكم او ان يشاء فيكم ان يسلط عليهم ويحبب
 وما اشبه ذلك من الآيات ^{بين} فان قال قائل

تجمايز

ادخلت شفاء في ذلك في الكبار من ان في ويا اشبه
 هذين في الاخبار فان قال في هذا الاصل الذي قاطع على
 من الوقت على ذلك التي يقدر حاد اما قطع على ما وقف
 اذ ان الوقت في كل امر في ذلك ^{بين} في في القطع ^{على}
 فقول من يقدر على ذلك الوقت في غير الاعيان ^{بين}
 وقلص في غير ذلك من غير ذلك في ذلك في ذلك في ذلك

على

كتاب النكاح في مفهده

الاصول من الاملا

الشيخ الاجل المفيد

محمد بن محمد بن

الحارث بن زياد

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبالله التوفيق والعصمة بالعون المتأجرك فان اكره الوصل
 استحووا كلامهم في ارشاد المتنبين بالقول في اول فرضين الله
 تعالى على عباده المكلفين فكان شريفاً ذلك ان سأل
 سائل فقال ما اول فرض الله على عباده المكلفين قبل له النظر
 في ادلة فان قال ما الدليل على ذلك فقل انه سبحانه قد فرض
 معرفته ولا سبيل للمعرفة الا بالنظر في ادلته وهذا الكلام صحيح
 غير انه لا بد فيه من المعرفة بالنظر لعلم المكلف الذي عليه من
 ذلك فرض بأن الامانة عن معاني الالفاظ في
 مقد ما ان النظر وما هي الاغراض فان قال ما النظر فنقل
 هو استعمال العقل فالوصول الى الغائب باعتبار كالاته الى
 فان قال ما الاعتبار فنقل هو الفكر فما ظهر للشيء للنفس
 لا استفادة ما بطن عنها فان قال فاذا كان هو هو بعينه
 فلم يفسر ثمرة على وجهين فنقل بفتح التفسير على وجهين يتضاه
 بل يتفقان في المعنى وان اختلفا في العباد والكشف والابصار
 وهذا غير منك عند هل التحصيل فان قال ما العقل فنقل
 العقل بمعنى يتميز بين معرفة الشيطان ويميز عقله لانه
 عن المعقولات فان قال ما العلم فنقل هو الاعتقاد للشي
 على ما هو مبرح مكون النفس اليه فان قال ما هو مكون

الفرض

استنارك ونعم ان الله لا يفران شركه و يفر ما دون
 ذلك لمن يشاء و قوله عز وجل انكم اعلم بكم ان يشاء حكمه
 اذ ان يشاء بعدكم و ارسلناك عليهم و كذا و ايشم ذلك
 من الايات فان قال هل لك مع ذلك الامرين دليل
 عن النبي ثم نقل نعم قوله ثم يخرجون من النار بعد ما يصبرون
 و فحما و قوله عليه و الله اعلم الاضرب شفاعتي لاهل الكبائر
 من امي و ما اشبهه من الاضرب فان قال فخط هذا
 الاصل الذي قاطع على العفود و ان الوقف على اذن
 في المقال نقل ما ذله ما قطع على او تفتت فيه اذ كان
 الوقف في كل عاص في الد و ليس القطع

في الجملة على عفو عن مهم لا يعرف عينا
 فطحا عليها كان الوقف فيه

من الايات
 ثم الكفاية محمد رب
 العاقل و العلة على
 فخر خلفه محمد و
 الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
 احمد الله على نعمته و اعتمد من خلافه و معصيته و اخذ
 به من محطه و نعمته و صلواته على صفوة من بريته محمد بن عبد
 و الاصفى البرية من عزته و سلم كثيرا ما بعد احوال العرفاء

كل نسخة الوقف من النسخ
 و المكتبة و من العزلة
 منها و من الاماكن التي
 في الاشرف في علوم من
 العدل و النور و العطف
 و فتح الرضا الفخراني
 القيد في

برهان

كِتَاب
النُّكْت
في مقدمات الأصول

[في علم الكلام]

من إملأء

الشيخ الأجلّ المقيد، أبي عبد الله

محمد بن محمد بن النعمان

الحارثي، رضي الله عنه، وأرضاه^(١)

(١) «وأرضاه» لم ترد في «ضا» ومن قوله: «في مقدمات...» الى آخره، غير واضح في مصورة «ك».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَالْعِصْمَةُ، وَالْعَوْنُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَكْثَرَ الْمُؤَحِّدِينَ افْتَتَحُوا كَلَامَهُمْ فِي إِرْشَادِ الْمُبْتَدئينِ بِالْقَوْلِ فِي
أَوَّلِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ الْمُكَلَّفِينَ، فَكَانَ تَرْتِيبُ ذَلِكَ أَنْ سَأَلَ
سَائِلٌ:

[١]

فَقَالَ: مَا أَوَّلُ فَرُضِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُكَلَّفِينَ؟
قِيلَ لَهُ: النَّظَرُ فِي أَدْلَتِهِ.

[٢]

فَإِنْ قَالَ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟
فَقُلْ^(١): لِأَنَّهُ - سَبْحَانَهُ - قَدْ فَرَضَ مَعْرِفَتَهُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا
بِالنَّظَرِ فِي أَدْلَتِهِ.

وَهَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِالنَّظَرِ، لِيَعْلَمَ
الْمُكَلَّفُ: مَا الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَرُضٌ؟.

(١) في «ك»: قيل، بدل: (فقل).

باب
الإبانة عن معاني الألفاظ في مقدمات
النظر وماهية الأعراض.

[٣]

فإن قال: ما النظر؟
فقل: هو استعمال العقل في الوصول إلى الغائب، باعتبار دلالة
الحاضر.

[٤]

فإن قال: وما الاعتبار؟
فقل: هو الفكر فيما ظهر للنفس لاستفادة ما بطن عنها.

[٥]

فإن قال: فهو النظر أم غيره؟
فقل: هو هو بعينه^(١).

(١) الفقرة [٥] لم ترد في «ضا».

[٦]

فإن قال: فإذا كان هو هو بعينه^(١) فلم فسّرموه على وجهين؟
فقل: لم يقع^(٢) التفسير له على وجهين يتضادان، بل يتفقان في
المعنى، وإن اختلفا في العبارة، والكشف، والإيضاح، وهذا غير مُنكَرٍ
عند أهل التحصيل.

[٧]

فإن قال: ما العقل؟
فقل^(٣): العقل معنى يتميز به من معرفة المُسْتَبْطَات^(٤)، ويُسمى
عَقْلاً؛ لأنه يَعْقِلُ عن المُقَبَّحات^(٥).

[٨]

فإن قال: ما العلم؟
فقل: هو الاعتقاد للشيء على ماهو به، مع سُكُونِ النَّفْسِ المعتقد
بها^(٦).

(١) من بداية الفقرة إلى هنا لم يرد في «ك».

(٢) في «ضا»: يقع، بدون: (لم).

(٣) أضاف في «ك»: قيل، والجواب كله مشوش في «الأصل».

(٤) في «ضا»: الشيطان! وباقي الكلام فيه مغلوط وناقص.

(٥) لاحظ في وجه تسمية (العقل): المقدمة للطوسي (ص ٨٣) وفيه أيضاً وفي الحدود لابن

سينا (ص ١١) رقم (٢١) والحدود لابن صاعد الآبي (ص ٢٢) رقم (٩٧) كلام عن

تعريف العقل وإطلاقاته العديدة.

(٦) لم يرد (المعتقد بها) في «ضا» بل فيه: (اليه . . .) كذا ترك فراغاً بقدر كلمة.

[٩]

فإن قال: ماهو سُكونُ النَّفسِ الذي أشرتَ إليه؟
 فقل: هو معنى يحصل للقدرة على نفي الشُّبه له في ضدِّ الاعتقاد،
 لحصوله من جهة النظر والحُجَّة.

[١٠]

فإن قال: ما الجهلُ؟
 فقل: هو الاعتقادُ للشيء على غيرِ ماهو به.

[١١]

فإن قال: ما المعرفةُ؟
 فقل: هي التفهُة^(١).

[١٢]

فإن قال: فيجبُ على هذا الأصلِ: أن يكونَ كلُّ عالمٍ عارفاً،
 معتقداً.
 فقل: لا يجب^(٢) ذلك، لأنه ليس حدُّ العالمِ أن يكونَ له عِلْمٌ، وقد
 يكونُ عالمٌ مُستغنياً عن معنى يَعْلَمُ به.

(١) (التفهُة) موضعه بياض في «ضا» وهو مشوّه في «الأصل» ولعله: (الاعتقاد).

(٢) كذا يقرأ في «الأصل» وموضع (لا يجب) بياض في «ك و ضا».

[١٣]

فإن قال: ما الشك؟
فقل: هو توقُّف النفس فيما عرِيت من اعتقاده على ما هو به، وعلى
غير ما هو به.

[١٤]

فإن قال: ما اليقين^(١)؟
فقل: هو قطع النفس على ما تبينته^(٢) ووضح لها.

[١٥]

فإن قال: ما الحق؟
فقل: ما عَضِدَ مُعْتَقِدُهُ البرهان.

[١٦]

فإن قال: ما الباطل؟
فقل: ما خَذَلَ مُعْتَقِدُهُ البيان.

[١٧]

فإن قال: ما الصحيح^(٣)؟
فقل: هو الحق عيناً.

(١) كلمة (اليقين) غير واضحة في «الأصل وك».

(٢) كذا ظاهر «ضاه» وفي «ك»: ينه، والكلمة مشوّهة في «الأصل».

(٣) الكلمتان غير واضحتين في «الأصل وك».

[١٨]

فإن قال: ما الفاسدُ^(١)؟
فقل: هو الباطلُ عيناً.

[١٩]

فإن قال: ما الصدقُ؟
فقل: هو الخبرُ بالشيء على ما هو به.

[٢٠]

فإن قال: ما الكذبُ؟
فقل: هو الخبرُ عن الشيء على خلاف ما هو به.

[٢١]

فإن قال: ما الخبرُ؟
فقل: هو ما أمكن فيه الصدقُ والكذب.

[٢٢]

فإن قال: ما الحسنُ؟
فقل: هو ما كان فعله للعقول مُلائماً.

(١) الكلمتان غير واضحتين في «الأصل وك».

[٢٣]

فإن قال: ما القبيحُ؟ .
فقل: هو^(١) ما كان فعله للعقول مخالفاً.

[٢٤]

فإن قال: ما الدليلُ؟ .
فقل: هو المُعتَبَرُ في إدراك ما طلبت النفس إدراكه.

[٢٥]

فإن قال: [ما الحجّة] ^(٢) .
فقل: هي الدليلُ عيناً .

[٢٦]

فإن قال: ما الشبهةُ؟ .
فقل: هي ما يحصل للنفس من باطلٍ تخيلته حقاً.

[٢٧]

فإن قال:؟ .
..... عن جهة الحق^(٣) .

(١) (هو) لم ترد في «ضا» .

(٢) كذا استظهرنا ما بين المعقوفين، ومحلها بياض في «ك و ضا» وفي «الأصل» طمس وتشويه من هنا إلى إبتداء الفقرة [٢٨]، عدا بعض الكلمات .

(٣) هذا هو الباقي من هذه الفقرة، والباقي بياض في «ضا» ومشوّه في «الأصل»، ولكنها لم ترد مطلقاً في «ك» .

[٢٨]

فإن قال: ما الشيء؟
فقل: هو الموجود.

[٢٩]

فإن قال: ما الموجود^(١)؟
فقل: هو ما صحَّ التأثيرُ به أو فيه.

[٣٠]

فإن قال: ما المعدوم؟
فقل: هو ما لا يصحُّ التأثيرُ به أو فيه^(٢).

[٣١]

فإن قال: ما الحدُّث؟
فقل: هو الكونُ بعد العدم.

(١) علق في «الأصل وك» هنا بعنوان «نسخة» ما نصّه: قيل: هو الثابت العين في الوجود، والمعدوم: هو المنتفي العين الخارج عن الوجود ولاحظ أوائل المقالات للمؤلف، فقد أورد هذا التعريف - الوارد في الهامش - بعينه (ص ١٢٦): القول في المعدوم. ولاحظ المقدمة للطوسي (ص ٦٦) فقد أورد ما في هذا الهامش، وورد ما في المتن بعنوان: قيل.
(٢) كذا في «ك» وفي الأصل (أولا فيه) ولعلها: ولا فيه. ولم ترد هذه الفقرة في «ضا».

[٣٢]

فإن قال: ما القَدَمُ؟
فقل: هو الوجودُ في الأزل^(١).

[٣٣]

فإن قال: ما الجسمُ؟
فقل: هو ذو الطول والعرض والعُمق^(٢).

[٣٤]

فإن قال: ما الجوهرُ؟
فقل: هو ما تألفت منه الأجسام^(٣).

[٣٥]

فإن قال: ما العَرَضُ؟
فقل: هو ما احتاج في وجوده إلى غيره، ولم يكن له لبثٌ كلبث
الأجسام^(٤).

(١) في «ك»: الأزال.

(٢) لاحظ: أوائل المقالات (ص ١٢٣).

(٣) لاحظ: أوائل المقالات (ص ١١٧).

(٤) لاحظ: أوائل المقالات (ص ٤ - ١٢٥).

[٣٦]

فإن قال: ما الاجتماع؟ .
فقل: هو ما تتألف^(١) به الجواهر.

[٣٧]

فإن قال: ما الافتراق؟ .
فقل: هو ما انفصلت به الجواهر.

[٣٨]

فإن قال: ما المماسّة؟ .
فقل: هي الاجتماع عيناً.

[٣٩]

فإن قال: ما المباينة؟ .
فقل: هي الافتراق عيناً.

[٤٠]

فإن قال: ما الحركة؟ .
فقل: هي ما قطعت به الجواهر مكانين^(٢).

(١) كلمة (تتألف) مشوّهة في «الأصل» وفي «ضا»: يتفق.

(٢) في «ضا» بدل (مكانين): في مكان بوقتين، وهو ذيل ما يأتي في الفقرة [٤١] التالية، فما بين الموضوعين ساقط من «ضا».

[٤١]

فإن قال: ما السكون؟ .
فقل: هو ما لبثت به الجواهر في مكانٍ بوقتين .

[٤٢]

فإن قال: ما العالم؟ .
فقل: هو السماء، والأرض، وما فيهما، وما بينهما، من الجواهر
والأعراض^(١) .

[٤٣]

فإن قال:^(٢) من الأجناس؟ .
فقل: جنسين^(٣) لا ثالث لهما، يتضمَّن كلُّ واحدٍ منهما أجناساً .

[٤٤]

فإن قال: ما هما؟ .
فقل: هما المتقدم ذكرهما من الجواهر والأعراض .

* * *

(١) ذكر المؤلف هذا التعريف بعينه في أوائل المقالات (ص ١٢٧) وقال: ولا أعرف بين أهل

التوحيد خلافاً في ذلك .

(٢) كلمات مشوّهة في «الأصل» وموضعها بياض في «ك و ضاء» .

(٣) كذا بالياء في النسخ كلها! .

باب
الكلام في حَدَثِ العالَمِ
وإثبات مُحَدِّثِهِ والإبانة عن صفاته

[٤٥]

فإن قال: ما الدليل على حَدَثِ العالَمِ؟
فقل: تغيُّرُ أجزائه، واحتمالُها الزيادة والنقصان.

[٤٦]

فإن قال: ما وَجْهُ دلالة ذلك، والبرهانُ عليه؟
فقل: لأنه لو كان قديماً لاخصَّصَ في القَدَمِ بصفة^(١)، واستحال
خروجه عنها، لفساد تعلق العَدَمِ بالقديم والبطلان.

(١) في «ك»: بطابقة.

[٤٧]

فإن قال: ما الدليل [على وجوب المُحدِث له] ^(١).
فقل: ما أوجب في البدائِه ^(٢) للكتابة كاتباً، وللبناء بانياً، وللمساحة
ماسحاً ^(٣).

[٤٨]

فإن قال: ما الدليل على وجوده؟
فقل: ما في العقول من استحالة فعلٍ من غير [صنعٍ أحدٍ له] ^(٤)،
ووجوده، وعلمه، وحياته، فهو من معدومٍ - ليس بشيء - أشدُّ استحالةً.

[٤٩]

فإن قال: لم لا يجوزُ عدمه بعدَ الوجود؟
فقل: لقدمه، إذ القديمُ بالوجود أولى منه بالعدم.

(١) كذا نستظهره من «الأصل» ويفيده الجواب، وفي «ك وضا» موضع ما بين القوسين

فراغ، وكتب في هامش «ك»: بياض.

(٢) في «ك» البداية، وكذا كلما تكررت الكلمة فيما يلي.

(٣) (وللمساحة ماسحاً) ليست في «ضا» وهي مشوّهة في «الأصل».

(٤) كذا قرأنا «الأصل» وموضعه في «ك» بياض، وفي «ضا»: (جاحد له...) وفراغ بقدر

كلمة واحدة.

[٥٠]

فإن قال: ما الدليل على أنه قديم؟
 فقل: لأنه يتأتى منه ما لا يتأتى منا لحدثنا^(١) بالجواهر، والأجناس
 المخصوصة من الأعراض.

[٥١]

فإن قال: ما الدليل على أنه حي؟
 فقل: اقتضاء ما في العالم من آثار قدرته، والقادر في مقتضى العقول
 يجب أن يكون حياً.

[٥٢]

فإن قال: ما الدليل على أنه قادر؟
 فقل: تعلق الأفعال به، مع تعذرها - في البدائه - على العاجز،
 واستحالة وقوعها على طريق الابتداء من الميت.

[٥٣]

فإن قال: ما الذي يدل على أنه عالم؟
 فقل: ما في أفعاله من الإتيان، والتظافر^(٢) على الاتساق، وتعذر ما
 كان بهذه الصفة - في البدائه - على الجاهل.

(١) كذا ظاهر «الأصل» وفي «ك» بدل (منها لحدثنا) من الحدث نا، وفي «ضا»: من
 الحدث.

(٢) كذا ظاهر «الأصل» ويقضيه التعدي بعلى، لكن في «ك» النظام، وفي «ضا»:
 الت... ، كذا مبتورة الآخر.

[٥٤]

فإن قال: ما الدليل على أنه سميع؟
فقل: ما ثبت من حياته مع تعريه من الآفات.

[٥٥]

فإن قال: ما الدليل على أنه بصير؟
فقل: ما تقدم من دلالة السمع.

[٥٦]

فإن قال: ما الدليل على أنه حكيم؟
فقل: ما ثبت من غناه، وعلمه بقبح القبيح.

[٥٧]

فإن قال: ما الدليل على غناه؟
فقل: ما ثبت من قدمه، واستحالة الحاجة في صفة القديم^(١).

[٥٨]

فإن قال: ما الدليل على صدقه^(٢)؟
فقل: ما ثبت من حكمته، وغناه عن القبيح.

(١) في «ضاه»: القدرة، بدل (القديم).

(٢) كذا في «ضاه» وموضع (صدقه) بياض في «ك» والكلمة مشوهة في «الأصل».

[٥٩]

فإن قال: ما الدليل على أنه غير ظالم^(١)؟
 فقل: ما ثبت من غناه في الحكمة^(٢)، [ولأن الظلم قبيح]^(٣).

[٦٠]

فإن قال: ما الدليل على أنه جواد كريم؟
 فقل: ما دل على أنه حكيم رحيم.

* * *

(١) كلمة (ظالم) مشوّهة في «الأصل»، وكان في «ك وضا» مكانها: غير فقير، ويقرب ما أثبت أن المصنف ذكر صفة الغنى سابقاً، ولم يذكر صفة العدل.
 (٢) الجواب إلى هنا في «ك»، لكن في «ضا» وظاهر «الأصل»: قد أثبت في غناه في الحكمة.
 (٣) كذا الظاهر وهو مشوّه في «الأصل»، لكن في «ك وضا» ولا تعظيم!

باب الكلام في نفي التشبيه

[٦١]

فإن قال: ما الدليل على أنه لا يشبه خلقه؟
فقل: مافي الاشتباه^(١) من دلالة الحدّث بالاتّفاق، وقد ثبت أنه
قديم.

[٦٢]

فإن قال: ما الدليل على أنه لا يُدرِكُ بالأبصار؟
فقل: ما استحال من اشتباهه بخلقه، وإيجاب الرؤية الاشتباه.

[٦٣]

فإن قال: أين دلالة السَّمع على ذلك؟
فقل: قول الله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
اللَطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الآية (١٠٣) من سورة الأنعام: ٦].

(١) في «ضا»: الأشباه.

[٦٤]

فإن قال: ما الدليل على أنه عالمٌ لنفسه؟
فقل: استحالة جريان الجهل عليه، ووجوب جَوَازِهِ على سائر ما
عَلِمَ بمعنى من الموجودات.

[٦٥]

فإن قال: ما الدليل على أنه قادرٌ لنفسه؟
فقل: ما دَلَّ على كونه بها عالماً.
وكذلك في باب الحياة.

[٦٦]

فإن قال: ما الدليل على أن كلامه مُحَدَّثٌ؟
فقل: ما فيه من آية الحَدَثِ، من التفصيل والنظام.

* * *

بَابُ الكلام في التَّوْحِيدِ

[٦٧]

فَإِنْ قَالَ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ فِي الإِلَهِيَّةِ وَاحِدٌ؟
فَقُلْ: اسْتِحَالَةٌ تَعْلُقُ النِّقْصَ بِمُسْتَحِقِّ الإِلَهِيَّةِ، وَجُوبُهُ فِيهَا
زَادٌ... (١) الْمَعْنَى عَلَى الْوَاحِدِ.

[٦٨]

فَإِنْ قَالَ: فَمَا وَجْهُ وَجُوبِهِ فِيهَا زَادٌ عَلَى الْوَاحِدِ؟
فَقُلْ: هُوَ (٢) مَا لِلْعُقُولِ مِنْ وَجُوبِ التَّسَاوِي - إِذْ ذَاكَ - بَيْنَهُمَا، أَوْ
بَيْنَهُمْ، فِي الْقُدْرَةِ [أ] وَالتَّفَاضُلِ:
وَلَوْ تَسَاوَيَا، لَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَتَى رَامَ ضِدًّا مَا رَامَ صَاحِبُهُ
إِبْقَاعَهُ، امْتِنَاعًا، وَتَكَافُئًا فِي الْمَنْعِ، فَعَدَمٌ مُرَادُهُمَا جَمِيعًا، وَذَلِكَ غَايَةُ
النِّقْصِ.

وَلَوْ تَفَاضَلَا، لَكَانَ الْمَفْضُولُ - بِالْبَدَائِهِ - نَاقِصًا.

(١) فِي «الأصل» كَلِمَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ، وَفِي «ضاء»: زَادَ عَلَى الْمَعْنَى.

(٢) كَذَا ظَاهِرُ «الأصل» وَليْسَ (وهو) فِي «ضاء»، وَفِي «ك» فَقُلْ: الْعُقُولِ.

بَابُ الكلام في الرسالة

[٦٩]

فإن قال: ما الدلالة على جواز بعثه بالرُّسل^(١) عليهم السلام؟
فقل: قُدْرته على ذلك، واستحالة تعذُّره عليه.

[٧٠]

فإن قال: ما الدليل على حُسن بعثه^(٢) بالرُّسل^(٣)؟
فقل: ما في ذلك من اللطف للخلق.

[٧١]

فإن قال: ما الدليل على أن فيها لطفًا للخلق؟
فقل: وجودها فيما سلفَ بالصحيح من السَّمع.

(١) كذا في «الأصل» وفي «ضا»: بعثه الرُّسل، وفي «ك»: بعثه الرُّسل.
(٢) كذا في «ضا» وفي «الأصل»: بعثته، وفي «ك»: بعثته.
(٣) كذا في الأصل، وفي «ك وضا»: الرُّسل.

[٧٢]

فإن قال: ما الدلالة على وجودها^(١) من السَّمْعِ؟
فقل: تواتر الأخبار بما ظهر على كثيرٍ من مدَّعيها من العَجْزِ في نفسه
بالنَّظَرِ إلى رسه^(٢) بالعقل.

[٧٣]

فإن قال: ما الدليل على نُبوَّةِ محمَّد عليه السلام؟
فقل: ما قهرَّ به العَرَبَ، والعَجَمَ، والخاصَّةَ، والعامَّةَ، من القرآن.

[٧٤]

فإن قال: ما وجهُ دلالة القرآن؟
فقل: وجهُها التحديُّ الواقعُ بسائرِ الفصحاءِ والبُلغاءِ، وعجزهم
عن معارضته بمثله في النظام.

[٧٥]

فإن قال: ومن أيِّ وجهٍ حصلَ عجزهم عنه؟ وما الحجَّةُ في ذلك
والبرهانُ؟
فقل: برهانُ ذلك عُدوُّهم عن المعارضة إلى السيف الذي هو أشقُّ
على الأنفسِ من سائرِ أجناسِ الكلامِ.

(١) كتب في «ضا» وجوبها، وفوقه «وجودها».

(٢) كذا في «الأصل وضا» وفي «ك»: رسه، غير منقوط في الجميع، ولعله من الريب.

بَابُ الكلام في الإمامة

[٧٦]

فإن قال: ما الدليل على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقل: ما وقع من استخلافه عليه وآله السلام له بحضرة الأمام.

[٧٧]

فإن قال: وما الدليل على أنه استخلفه، وجعله بعده الإمام؟
فقل: تواتر الشيعة بأمره عليه السلام جماعة من أصحابه بالسلام عليه بإمرة المؤمنين تهنئة له بالمقام^(١).

(١) انظر كتاب اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين للسيد علي بن طاموس الحلبي، وقد ألفه لجمع ما ورد بتلقيب أمير المؤمنين عليه السلام بهذا اللقب، وانظر خاصة الأبواب (٤ و ٣٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٩ و ٧٠ و ١١٥) فقد ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية بريدة بن الحصيب الأسلمي، وفي الباب (١٢٨) كنا نسلم، وفي الباب (١١٦) عن أسامة، وفي الأبواب (١١٣ و ١٤٩) عن أبي جعفر عليه السلام. وفي الأبواب (٦٨ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٧) عن الصادق (ع). وانظر كتاب التحصين الذي استدرك فيه على كتاب اليقين.

[٧٨]

فإن قال: وما الذي يؤمن من غلط الشيعة، وإن كانوا متواترين في هذا الزمان؟

فقل: الذي آمن من غلط المسلمين فيما نقلوه من معجزات الرسول عليه السلام، وفرائضه، وسننه، وأحكامه وكانوا متواترين به في هذا الزمان.

[٧٩]

فإن قال: ما الدليل على إمامة الحسن والحسين عليهما السلام؟
فقل: دلالة إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

[٨٠]

فإن قال: ما الدلالة على إمامة التسعة من وُلد الحسين عليهم السلام؟
فقل: ما تقدم ذكره في إمامة علي والحسن والحسين عليهم السلام، من التواتر في الأخبار.

[٨١]

فإن قال: فهل لك - مع ذلك - أخبار في إمامتهم، على الإجماع والاتفاق؟
فقل: أجل، إن معي في ذلك ما ليس فيه اختلاف.

[٨٢]

فإن قال: هلّم به، على التفصيل للبيان.
 فقل: قد أجمع أهل الإسلام على أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 نصب عليّاً عليه السلام يوم غدیر خم، في رجوعه من حجة الوداع، للأمة
 جمعاء، ثم واجههم بالخطاب، فقال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»^(١).
 فأوجب له ما لنفسه من الطاعة، وشريف المقام، ولا خلاف بين
 أهل اللسان أن «المولى» عبارة - في اللغة - عن «السيد المطاع».

(١) أجمعت الأمة على تواتره:

قال الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص ١٩٤) رقم (٢٣٢): حديث
 «من كنت مولاه فعلي مولاه» أورد من حديث... ثمانية عشر نفساً [وذكر أسماءهم]
 وعدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنهم سمعوا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول، وعن اثني عشر رجلاً [وسمى منهم اثنين] وعن
 بضعة عشر رجلاً [وسمى منهم واحداً]... وورد أيضاً من حديث [أربعة
 اشخاص].

وفي رواية لأحمد: أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابياً
 وشهدوا به لعليّ [عليه السلام]...

ومن صرح بتواتره - أيضاً - المناوي في (التيسير) نقلاً عن السيوطي، وشارح
 (المواهب اللدنية) وفي (الصفوة) للمناوي: قال الحافظ ابن حجر: حديث «من كنت
 مولاه فعلي مولاه» خرجه الترمذي، والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن
 عقدة في (مؤلف) مفرد، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن.

أقول: خرجه من أعلام العامة أصحاب الصحاح والسنن: الترمذي (٦٣٣/٥)
 رقم (٣٧١٣) والنسائي في خصائص علي عليه السلام (ص ٩٦ و ٩٩ / بالارقام ٧٩
 و ٨٣) وأحمد في مسنده (٨٤/١) ومواضع أخرى، والحاكم في المستدرک على الصحيحين
 (١٠٩/٣ و ١١٠ و ١١٦) وابن أبي شيبة (٥٩/١٢) رقم (١٢١٢١).

وأما الشيعة، فقد صرح بتواتره الإمامية:

= قال الكراجكي : قد اختص هذا الخبرُ بما لم يشركه فيه سائر الأخبار، فمن ذلك أن الشيعة نقلته وتواترت به، وقد نقله - أيضاً - أصحاب السير نقل المتواترين به، يحمله خلفٌ منهم عن سلف، وضمَّنه جميعهم الكتب بغير إسنادٍ معين، كما فعلوا في إيراد الوقائع الظاهرة والحوادث الكائنة التي لا تحتاج في العلم بها إلى سماع الأسانيد المتصلة. انظر الشافي للمرتضى (٢/٢٦١) ولاحظ دليل النصّ بخبر الغدير، المنشور في مجلة (تراثنا) العدد ٢١ ص ٤٣٣.

وأما الزيدية، فقد صرّحوا بتواتره:

قال الأمير الناصر الحسين بن محمد: قد ذكر الطبري خبر يوم الغدير، وطرقه من خمس وسبعين طريقاً، وأفرد له كتاب الولاية، وذكر ابن عقدة خبره، وأفرد له كتاباً وطرقه من مائة طريق وخمس طرق...، ولا شك ولا إشكال في بلوغه حدّ التواتر، وحصول العلم به، والأمة بين محتجّ به على الإمامة، ومتأولٍ فيه. ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة (ص ١٩١ - ١٩٢) وأورده الحاكم الحسكاني من طرق في شواهد التنزيل (في سورة المائدة ذيل الآية ٦٧) وقد أفرد لجمع طرقه كتاباً قال: وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب (دعاة الهداة إلى أداء حقّ الموالية) من تصنيفي في عشرة أجزاء، وذكره ابن طاوس الحلي في كتبه كالأقبال والطرائف وقال: إنه كان في اثني عشر كراساً، مجلداً. لاحظ خزانه ابن طاوس (ص ٣٥) رقم (١٩٠).

وأما الإسماعيلية:

فقد أورده القاضي النعمان بطرق ثم قال: فالخبر عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خمّ بولاية عليّ صلوات الله عليه... وما قال في ذلك بما ذكره من ولايته أيضاً من مشهور الأخبار، وما رواه الخاصّ والعام، شرح الأخبار (ج ١ ص ١٠٥).

وأما الخوارج:

فعلی قلة عدد المنتمين إلى مذهبهم، ممن يعتدّ بنقلهم ورأيهم، وقلة المصادر المتوفرة من كتبهم، فإنّ السيّد المرتضى بعد أن صرّح بقوله: ما نعلم أنّ فرقةً من فرق الأئمة ردّت هذا الخبر واعتقدت بطلانه، قال: ... وأما الخوارج: فما يقدر أحدٌ على أن يحكي عنهم دفعاً لهذا الخبر، أو امتناعاً من قبوله، وهذه كتبهم ومقالاتهم موجودة معروفة، =

وأجمعوا - أيضاً - على أنه قال لعليّ عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»^(١).
فأوجب بذلك له الخلافة من بعده، وأوضح به عن استخلافه إماماً.

= وهي خالية من ردّ الخبر. الشافعي، للمرتضى (٢٦٤/٢).

أقول: وبذلك ثبت إجماع الأمة بكافة مذاهبها على ورود الخبر وقبوله، وبلوغه رتبة من الشهرة تفوق حدّ التواتر المصطلح، فلا ينكره إلا مكابر، أو شاذ، أو جاهل بطرق العلماء والمحدثين في تعاملهم مع الأحاديث.

وقد جمع أسماء رواة الحديث من الصحابة، مع ذكر مصادر رواياتهم، فبلغ بهم (١٦٧) شخصاً محقق صحيفه الرضا عليه السلام في ذيل الحديث. برقم (١٠٩) ص (١٧٢ - ٢٢٤).

وأما عن دلالة الحديث على الإمامة فقد أشبع العلماء الكلام، ومنهم شيخنا المفيد في كتبه الكلامية، وخاصة رسالته في أقسام المولى ورسالة في معنى المولى.
(١) معروف بحديث المنزلة، اعترف المحدثون بتواتره وشهرته: فالكثاني من العامة، أورده من حديث ثلاث عشرة نفساً [وذكر أسماءهم] وقال: وقد تتبّع ابن عساكر طريقه في جزء فبلغ عدّد الصحابة فيه نيفاً وعشرين، وفي (شرح الرسالة) للشيخ جسوس رحمه الله ما نصّه: حديث «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» متواتر، جاء عن نيفٍ وعشرين صحابياً، واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة. نظم المتناثر (ص ١٩٥) رقم (٢٣٣).

وقد رواه أصحاب الصحاح والسنن: كالبخاري في صحيحه (٢٠٨/٤) و (١٢٩/٥) ومسلم في صحيحه (٣٦٠/٢) وأحمد في مسنده (١٧٣/١) ومواضع عديدة أخر.

وقال السيّد الشريف المرتضى: إن علماء الأمة مطبقون على قبوله... والشيعه تتواتر به، وأكثر رواة الحديث يرويه، ومن صنّف الحديث منهم أورده من جملة الصحيح، وهو ظاهر بين الأمة شائع، كظهور سائر ما تقطع على صحته من الأخبار. الشافعي، للمرتضى (٨/٣).

وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ - فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - : «إِبْنَانِي هَذَانِ إِمَامَانِ، قَامَا أَوْ قَعَدَا»^(١).

وهذا في الإمامة من أوضح المقال.

ولم يختلفوا في أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «الْأَئِمَّةُ بَعْدِي عَدَدُهُمْ عَدَدُ نُبِيَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ، اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا» .
بِالظَّاهِرِ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَخْبَارِ^(٢).

= وقال الأمير الناصر: خبر المنزلة هو مُجمع على صحته وغير مختلف في ثبوته. ينابيع النصيحة (ص ١٩٥).

وقال القاضي النعمان: وهذا - أيضاً - خبر مشهور، قد جاء من طرقٍ شتى، وثبت. شرح الأخبار (١/٩٧).

(١) رواه الصدوق في علل الشرائع (١/٢١١) من حديث الحسن عليه السلام والخزازي في

كفاية الأثر (ص ١١٧) من حديث أبي أيوب الأنصاري، والمفيد في الإرشاد (ص ٢٢٠)

وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب (٣/٣٩٤) وقال: أجمع عليه أهل القبلة.

و رواه الأمير الناصر في ينابيع النصيحة (ص ٢٣٧) وقال: ولا شبهة في كون هذا

الخبر مما تلقته الأمة بالقبول، وبلغ حد التواتر.

وأرسله في حاشية شرح الأزهار (٤/٥٢٢) عن (الرياض) ورواه السيد مجد الدين

في التحف شرح الزلف (ص ٢٢).

وقال بعض مؤلفي الزيدية - بعد أن نقل الخبر واحتج به؛ فان قال قائل: لم قلت:

إن هذا الخبر قد وقع العلم بصحته فيصح الاحتجاج به؟ قيل له: لما بيناه فيما تقدم،

وهو: أن كل خبر ظهر بين أهل العلم على اختلاف مذاهبهم واختلاف أقوالهم...

وكان جماعتهم بين مستدل بظاهره وبين متأول له... ولم يُحك عن أحدٍ منهم دفعه،

كان ذلك إطباقاً منهم على تلقيه بالقبول. كتاب الزيدية، المنسوب الى صاحب

(ص ١٥٥).

(٢) نصوص حديث: «... اثنا عشر خليفة...» أوردها البخاري في صحيحه

(١٠١/٩) الكتاب ٢٣ باب (٥١) الاستخلاف، ومسلم في صحيحه (٣/١٤٥١) =

[٨٣]

فإن قال: فإن الشيعة أنفسهم تفرقت في الإمامة على مذاهب وأقوالٍ، فكيف يصح لنا ما ذكرتموه مع الاختلاف^(١)؟

فقل: يصح ذلك على الوجه الذي يصح في تأويل القرآن، وما ثبت الآيات، وإن كان أهل فرقه^(٣) اختلفوا^(٤) . . . في المعجزات، وبما يثبت به أعلام النبي عليه السلام خاصة، وفرائضه، وسننه، وأحكامه، وإن كان بين المسلمين فيها اختلاف.

* * *

= كتاب الامارة، باب (١) الناس تبع قريش، والترمذي في سننه (الصحيح) (٤٥/٢) ط الهندب ما جاء في الخلفاء، ثم رواه من تلاهم من المحدثين في المجاميع الحديثية، وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه في كتاب (لذة العيش، بجمع طرق حديث الأئمة من قريش).

واقراً بحثاً قيمياً عن الحديث في كتاب (الخلفاء الاثناعشر) للعلامة السيد محمد علي البحراني الموسوي، ولاحظ كتابنا (تدوين السنة الشريفة).

(١) من قوله: (فكيف . . .) الى هنا، ورد هكذا في «ك» وهو مشوه في «الأصل» وفي «ضا»: في كون . . . ما ذكرتموه من الاختلاف.

(٢) من أول الجواب إلى هنا لفقناه من «ك وضا» وهو مشوه في «الأصل» وفي «ك»: يصلح، بدل (يصح) الثانية.

(٣) كذا ظاهر «الأصل» وفي «ك وضا» فريقه.

(٤) كذا في «الأصل» ثم تشويش وفي «ضا» (يختلفوا) وبعده بياض وفي «ك»: (مختلفين

بَابُ
الكلام في الوَعْدِ والوَعِيدِ

[٨٤]

فإن قال: ما الدليل على أن المُطِيعَ مُسْتَحِقُّ بطاعته للشواب؟ .
فقل: ما ثبت من حُسْنِ فِعْلِهِ، وثبت - في البدائه - من وجوب المدح
على ما حَسُنَ من الأفعالِ .

[٨٥]

فإن قال: ما الدليل على أن العاصِيَ مُسْتَحِقُّ بمعصيته للعقاب؟ .
فقل: ما ثبت من قُبْحِ فِعْلِهِ، وصح - في البدائه - من حُسْنِ الذَّمِّ
على ما قُبِحَ من الأفعالِ .

[٨٦]

فإن قال: ما الدليل على جواز العفو عن مُرتكب كبيرة من المؤيقات؟
فقل: ما حسن من العفو في العقول عمّن وجب عليه عقاب افتقر إلى إزالته الصفح والغفران^(١).

[٨٧]

فإن قال: ما الدليل على صحة الوقف في أصحاب الكباثر من أهل المعرفة والصلاة؟
فقل: عدم الدلالة من الجهات التي لو كانت لوجدت فيها، على فعل المستحق لهم، على القطع والثبت^(٢).

[٨٨]

فإن قال: هل مع ذلك حجة أخرى توجب الوقف أو بيان؟
فقل: أجل، إن معه لأكثر^(٣) الحجج والبيّنات، وهو القرآن.

(١) اقرأ ما يفيد هذه الفقرة في الفصول المختارة (ص ٤٠ - ٤١).

(٢) اقرأ عن هذه الفقرة أوائل المقالات (ص ٥٢ و ١٠٢)، واقرأ الفقرات التالية [٨٩ -

[٩٢].

(٣) كذا في النسخ، ولعله: أكبر.

[٨٩]

فإن قال: أين وردَ في ذلك من القرآن؟
 فقل: قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
 دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [الآية (٤٨ و ١١٦) من سورة النساء (٤)].
 وقوله عز وجل: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأُ يَرْحَمُكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأُ يُعَذِّبْكُمْ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [الآية (٥٤) من سورة الاسراء (١٨)].
 وما أشبه ذلك من الآيات...^(١).

[٩٠]

فإن قال: هل (نُقِلَ لك)^(٢) في هذين الأمرين شيء عن النبي صلى
 الله عليه وآله؟
 فقل: نعم.
 قوله صلى الله عليه وآله: «لَتُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا تَصِيرُونَ حَمِيمًا^(٣)
 وَفَحْمًا^(١)».

(١) في «الأصل» هنا كلمة مشوّهة، ووضع مكانها في «ضا» فراغاً بقدر كلمة، وكتب في
 «ك»: بياض.

(٢) كذا ظاهر «الأصل» وهو مشوّش، وكان في «ك» موضعه: بياض، وفي «ضا» جاءت
 العبارة هكذا: هل لك مع ذلك في الأمرين دليل عن النبي (ص).

(٣) كذا في «ك» وفي هامشه عن نسخة «حما» وهذا أقرب الى «الأصل» المشوّه، وموضع
 الكلمة فراغ في «ضا».

(٤) لم نثر على الحديث في المصادر المتوفرة، ولكن ورد في مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٨) بلفظ:
 «يخرج الناس من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً فيدخلون الجنة...» من حديث أبي
 سعيد، وعن البخاري في صحيحه: «يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم النغارير» أورده =

وقوله عليه وآله السلام: «ادّخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي»^(١).

وما أشبه هذين من الأخبار.

= المناوي في كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير (٢/١٩٦). وبهذا المعنى أحاديث كثيرة في مصادر العامة.

(١) الحديث بلفظ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي، أورده السيوطي عن أحمد في المسند، وعن أبي داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرک (١/٦٩) عن جابر وأنس والطبراني في الكبير عن ابن عباس، والخطيب عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة. الجامع الصغير (١/٤٠).

وعن ابن عبد البرّ في (الاستذكار): إثبات الشفاعة ركن من أركان اعتقاد أهل السنّة، وقد ذكرت في (التمهيد) كثيراً من أقاويل الصحابة والتابعين في ذلك، . . . والأحاديث فيها متواترة عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صحاح ثابتة، وحديث جابر: شفاعتي لأهل الكبائر. . . وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: إني ادّخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي.

انتهى كلام ابن عبد البرّ، وقد نقله الزرقاني في شرح الموطأ مختصراً. وقال ابن تيمية: قد ثبت بالسنّة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الأمة أنّ نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم الشافع. . .

ثم اتفق أهل السنّة أنّه يشفع في أهل الكبائر. لاحظ نظم المتناثر ص ٢٣٧.

[٩١]

فإن قال: فعلى هذا الأصل الذي^(١) قاطع على العفودون الوقف،
على ما قدمت في المقال؟ .

فقل: معاذ الله، ما قطعت على ما وقفت فيه، إذ كان الوقف في كل
عاصٍ في الد.....^(٢).

وليس في القطع في الجملة على عفود عن مبهمة لا يعرف عيناً، قطعاً
على ما كان الوقف فيه من الأعيان^(٣).

[تم الكتاب]

* * *

(١) كذا في النسخ، إلا أن الكلمة غير واضحة في «الأصل» وكان فوقها (ظ) ولعل الكلمة:
فأنت.

(٢) كذا في النسخ، وموضع الفراغ مشوه في «الأصل» وبياض في النسخين.

(٣) كتب في هامش «ك»: بلغ قبلاً.

نهايات النسخ

جاء في آخر نسخة «الأصل» ما نصّه :
تَمَّ الْكِتَابُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطاهرين .

فرغ من نسخه أفقر عباد الله تعالى أحمد بن الحسين بن العودي عفا الله
عنه ، يوم السبت الرابع والعشرين من شهر شعبان من سنة أربعين وسبعمئة .

وجاء في آخر نسخة «ك» :
والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

وجاء في آخر نسخة «ضا» :
تَمَّ الْكِتَابُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطاهرين .

ويقول محقق الكتاب :
قد فرغت ، بتوفيق الله الملك الوهاب ، من تحقيق هذا الكتاب ،
عصر يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ألف

٥٨ النكت في مقدمات الأصول

وأربعمائة وثلاث عشرة للهجرة، في مدينة قم المقدّسة .
والحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة وصلى الله على محمد وعترته
الطاهرة .

وكتب

السيد محمد رضا الحسيني

الجلاليّ

* * *

الفهارس^(١)

- ١ - فهرس الآيات الكريمة .
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٣ - فهرس الأعلام غير مؤلفي المصادر .
- ٤ - فهرس الكتب غير المصادر .
- ٥ - فهرس المصطلحات والألفاظ الخاصة .
- ٦ - فهرس المصادر .
- ٧ - فهرس المحتوى .

(*) مرتبة على ارقام الفقرات، وما وقع في هوامشها يوضع أمامه الحرف (هـ)، عدا ما وقع منها في المقدمة فهو على الصفحات مع الحرف (ص) قبله.

١ - فهرس الآيات الكريمة

الفقرة	الآية ورقمها	السورة ورقمها
٨٩	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٤٨) و (١١٦).	النساء (٤)
٦٣	﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٠٣).	الأنعام (٦)
٨٩	﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ يَكْتُبُ فِي كِتَابِكُمْ لِشَأْنِكُمْ وَإِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ (٥٤).	الإسراء (١٧)

* * *

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة

- الأئمة من بعدي عددهم عدد نقباء موسى عليه السلام اثنا عشر إماماً . ٨٢ هـ .
إبنائي هذان إمامان قاما أو قعدا . قاله (ص) للحسن والحسين (ع) ٨٢ هـ .
٩٠
أدخرتُ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .
أمر النبي (ص) جماعةً من أصحابه بالتسليم على عليّ (ع) بإمرة المؤمنين تهنئة له
٧٧
بمقام الإمامة
أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . ٨٢ هـ
٩٠
لتخرجون من النار بعدما تصيرون حميماً وفحماً .
٨٢
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

* * *

٣ - الاعلام غير المؤلفين للمصادر

- أبو أيوب الأنصاري : هـ ٨٢
- أحمد بن الحسين بن العودي (كاتب نسخة) : ص ٨ و ٤٩
- أسامة بن زيد : هـ ٧٧
- أصحاب رسول الله (ص) : هـ ٧٧
- أمير المؤمنين (ع) : هـ ٨٠ / ٧٩
- الباقر ابو جعفر (ع) : هـ ٧٧
- بريد بن الخصيب الأسلمي : هـ ٧٧
- التسعة من ولد الحسين (ع) : هـ ٨٠
- الحسن (السيوط) (ع) : هـ ٨٠ / ٧٩
- الحسين (السيوط) (ع) : هـ ٨٠ / ٧٩
- حسين علي محفوظ : ص ٧
- الرُّسُل (ع) : هـ ٧٠ / ٦٩
- الرسول (ص) : هـ ٨٢ / ٧٨ / ٧٧ و هـ
- الشيخ الطوسي : ص ٦
- الشيخ المفيد : ص ٦ و ٧ و ٨
- الصادق (ع) : هـ ٧٧
- صاعد بن محمد البريدي الآبي : ص ٨
- علي بن أبي طالب (أمير المؤمنين) (ع) : هـ ٧١ و ٨٢ و هـ

٦٤ النكت في مقدمات الأصول

٧٣ محمد (الرسول صلى الله عليه وآله):
ص ١٠ و ٥٧ محمد رضا الحسيني الجلاي (محقق الكتاب):
ص ١٩ محمد بن محمد بن النعمان:
ص ٩ محمد الموسوي الاصفهاني (كاتب نسخة):
٨٩/٨٣ النبي (الرسول) (ص):

* * *

٤ - الكتب غير المصادر

- ٩٠ هـ الاستذكار لابن عبد البر:
- ٨٢ هـ الاقبال لابن طاوس:
- ٨٢ هـ تدوين السنة الشريفة (لمحقق الكتاب):
- ٩٠ هـ التمهيد لابن عبد البر:
- ٨٢ هـ التيسير للمناوي:
- ٨٢ هـ حديث المنزلة جزء لابن عساكر:
- ٧ ص الحدود والحقائق للآبي البريدي:
- ٨٢ هـ دعاة الهداة الى أداء حق الموالاتة للحسكاني:
- ٨٢ هـ رسالة في أقسام المولى للمفيد:
- ٨٢ هـ رسالة في معنى المولى للمفيد:
- ٨٢ هـ الرياض (من كتب الزيدية):
- ٨٢ هـ شرح الرسالة للشيخ جسوس:
- ٨٢ هـ الصفوة للمناوي:
- ٨٢ هـ الطرائف لابن طاوس:
- ٨٩/٨٨/٧٤/٧٣ القرآن (كتاب الله):
- ٨٢ هـ كتاب ابن عقدة في الغدير:
- ٨٢ هـ لذة العيش بجمع طرق حديث الأئمة من قریش، لابن حجر:
- ٨٢ هـ المواهب اللدنية:

٦٦ النكت في مقدمات الأصول

- ص ٥ و ٧ المقدمة في المدخل الى صناعة الكلام للشيخ الطوسي :
نسخة مكتبة بادليان (من كتابنا):
ص ٨ نسخة مكتبة الحكيم - النجف :
ص ٩ نسخة مكتبة الروضاتي - اصفهان :
ص ٦ النكت في مقدمات الاصول (كتابنا هذا) :
ص ٨٢- الولاية للطبري :



٥ - فهرس المصطلحات والفرق والألفاظ الخاصة

٣٨/٣٦	: الاجتماع
٨١	: الاجماع والاتفاق
٢٠	: الأزل
٦٢/٦١	: الاشتباه (التشبيه)
٨٧	: أصحاب الكبراء
٤	: الاعتبار
٨٢ هـ	: الاسماعيلية
٣٩/٣٧	: الافتراق
٨٢	: أهل الإسلام
٦	: أهل التحصيل
٨٢	: أهل اللسان
٧٧	: إمرة المؤمنين
٧٦	: الإمامة
٨٢ هـ	: الإمامية
٧٦	: إمامة أمير المؤمنين (ع)
٦٧	: الإلهية
١	: أول ما فرض الله
١٨/١٦	: الباطل

٨٥/٨٤/٦٨/٥٣/٥٢/٤٧	البدائه (جمع بديهية):
١٥	البرهان:
٥٥	بصير (من صفات الباري):
٧٠/٦٩	بعثة الرسل:
٨٣	تأويل القرآن:
٧٤	التحدّي (في إعجاز القرآن):
٦١ قبل	التشبيه:
٨٠/٧٢	تواتر الأخبار:
٧٧	تواتر الشيعة:
٦٧	التوحيد:
٣٣	الجسم:
٦٠	جواد (من صفات الباري):
٨٦	جواز العفو عن مرتكب الكبائر:
٣٤	الجوهر:
١٠	الجهل:
٢٥/٩	الحُجّة (الدليل):
٨٢	حَجّة الوداع:
٦٦/٦١/٣١	الحدث:
٤٥	حدث العالم:
٤٠	الحركة:
٢٢	الحَسَن:
٢٧/١٧/١٥	الحقّ:
٥٦	حكيم (من صفات الباري):
٥١	حيّ (من صفات الباري):
٢١	الخَبَر:

٦٩ للشيخ المفيد
٨٢ هـ	الخوارج:
٢٥/٢٤	الدليل:
٦٢	الرؤية (لله سبحانه):
٦٩	الرسالة (النبوة):
٨٢ هـ	الزيدية:
٤١	السكون:
٩/٨	سكون النفس:
٧٢/٧١/٦٣	السمع (دليل النص):
٥٤	سميع (من صفات البارئ):
٢٦	الشبهة:
١٣	الشك:
٢٨	الشيء:
٨٧/٧٧/٨٣/٨٢ هـ	الشيعة:
١٧	الصحيح:
٢١/١٩	الصدق:
٥٨	صدق البارئ تعالى:
٥٩	الظلم (نفيه عن البارئ):
٨٥	العاصي مستحق للعقاب:
٤٢	العالم:
٥٣	عالم (من صفات البارئ):
٦٤	عالم لنفسه (الله تعالى):
٥٩ و٥٨	العدل (غير ظالم):
٣٥	العرض:
٥١/٤٨/٢٣/٢٢/٧/٣	العقل (العقول):
٨	العلم:

٧٠ النكت في مقدمات الأصول

- ٥٧ غنى الباري جلّ شأنه :
١٨ الفاسد :
٢/١ فرض (من الله) :
٤ الفكر :
٥٢/٥١ قادر (من صفات الباري) :
٦٥ قادر لنفسه (الله تعالى) :
٢٣ القبيح :
٦١/٥٧/٥٠/٤٩/٤٦/٣٢ القدم (القديم) :
٨٧/٨٦ الكبيرة من المواقف :
٢١/٢٠ الكذب :
٦٠ كريم (من صفات الباري) :
٦٦ كلام الباري مُحدّث :
٦٢ لا يُدرك بالأبصار :
٧١/٧٠ اللطف للخلق :
٣٩ المباينة :
٨٣/٧٨ المسلمون :
٨٤ المطيع مستحق للثواب :
٨٣ المعجزات :
٧٨ معجزات الرسول (ص) :
٣٠/٢٩ هـ المعدوم :
٢ المعرفة :
٢/١ المكفّ (المكفّفون) :
٣٨ المياسة :
٢٨ هـ الموجود :
٨٢ المولى (دلالة لفظه) :

٧١	للشيخ المفيد
٧٢		نبوة محمد صلى الله عليه وآله:
٩/٣/٢/١		النظر:
٢٦/٢٤/١٤/١٣/٩/٨/٤		النفس:
٦٨/٦٧		النقص (مستحيل على الإله):
٦٨/٦٧		الواحد (الإله):
٢٩ هـ		الوجود:
٤٧		وجوب الباري:
٤٨		وجود الباري:
٨٤		الوعد والوعيد:
٩١/٨٨/٨٧		الوقف في حكم أصحاب الكبائر:
١٤		اليقين:
٨٢		يوم غدیر خمّ:

* * *

٦ - فهرس المصادر والمراجع

- أوائل المقالات في المذاهب المختارات:
- للشيخ المفيد، محمد بن محمد النعمان (ت ٤١٣) علّق عليه الشيخ فضل الله الزنجاني، المطبعة الحيدرية - الطبعة الثالثة - النجف ١٣٩٣ هـ.
- التحف شرح الزلف في سيرة الأئمة الزيدية:
- للسيد مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله، الطبعة الأولى.
- تراثنا:
- نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم السنة الخامسة - قم ١٤١٠ هـ.
- التحصين زاد على كتاب اليقين:
- لابن طاوس علي بن موسى الحلي (ت ٦٦٤) تحقيق الأنصاري، مؤسسة الثقلين ١٤١٠ هـ.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير:
- للسيوطي جلال الدين (ت ٩١١).
- طبع عبد الحميد حنفي - مصر - القاهرة.
- الحدود:
- لابن سينا الحسين بن عبد الله، حقّقه امليه ماري جواشون.
- طبع مع ترجمة فارسية في مؤسسة سروش - طهران ١٣٢١.
- الحدود والحقائق في شرح الألفاظ المصطلحة بين المتكلمين من الامامية:

للقاضي صاعد بن محمد البريدي الآبي (ق ٦) تحقيق الدكتور الشيخ حسين علي محفوظ، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٠ م.

- خصائص الامام علي عليه السلام:

للنسائي .

- الخلفاء الاثنا عشر:

للسيد محمد علي البحراني الحائري، دام ظله .

مطبعة أهل البيت (ع) كربلاء .

- دليل النصّ بخبر الغدير على إمامة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام:

للعامة الكراجكي القاضي محمد بن علي (ت ٤٤٩).

طبع في نشرة تراثنا، العدد (٢١) السنة الخامسة ١٤١٠ هـ.

- الزيدية:

المنسوب الى صاحب بن عباد (ت ٣٨٥) تحقيق الدكتور ناجي حسن .

الدار العربية للموسوعات - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٦ م .

- السنن:

الترمذي محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق ابراهيم عطوة عوض .

دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- السيد علي بن طاوس حياته ومؤلفاته وخزانة كتبه:

للشيخ محمد حسن آل ياسين .

مقال نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد (١٢) سنة ١٣٨٤ هـ.

- الشافي في الإمامة:

للسيد الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦) حققه السيد

عبد الزهراء الخطيب، مؤسسة الصادق (ع).

- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار:

للقاضي النعمان بن محمد المصري التميمي (ت ٣٦٣) تحقيق السيد محمد الحسيني

الجلالي .

- مؤسسة النشر الاسلامي - قم - ١٤١٢ هـ .
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل :
للحاكم الحسكاني عبيد الله الخذاء النيسابوري (ق ٥) ، حققه الشيخ محمد باقر
المحمودي دام ظله ، الطبعة الأولى - بيروت .
- صحيح البخاري .
- صحيح مسلم .
- صحيفة الرضا عليه السلام :
تحقيق مؤسسة المهدي (ع) - قم - ١٤٠٨ هـ .
- الصواعق المحرقة :
لاحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤) .
المطبعة الميمنية - مصر ١٣١٢ هـ .
- علل الشرائع :
للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ القمي (ت ٣٨١) .
المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨٥ هـ أعادت نشره مكتبة الداوري - قم .
- الفصول المختارة من العيون والمحاسن :
ما اختاره السيد الشريف المرتضى من آمالي المفيد .
الطبعة الرابعة ، مكتبة الداوري ١٣٩٦ بالأوفست عن الطبعة الحيدرية - النجف .
- القرآن الكريم :
بخط عثمان طه السوري ، الدار الشامية للمعارف - دمشق - ١٤٠٣ هـ .
- كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر :
للشيخ أبي القاسم علي بن محمد الخزاز القمي الرازي (ق ٤) انتشارات بيدار - قم
١٤٠١ هـ .
- كنوز الحقائق :
لعبد الرؤوف المناوي طبع بهامش الجامع الصغير للسيوطي .
- المستدرك على الصحيحين :

للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) طبعة حيدرآباد - الهند.

- مسند أحمد:

طبعة مصر في (٦) مجلدات، أعادته بالأوفست دار الفكر - بيروت.

- المصنّف:

لابن أبي شيبة أبي بكر.

الدار السلفية - بومباي الهند.

- مقدّمة في المدخل إلى صناعة الكلام:

للشيخ الطوسي محمّد بن الحسن (ت ٤١٠) حقّقه محمّد تقي دانش بزوه.

طبع ضمن (الرسائل العشر) للطوسي من منشورات جامعة المدرسين برقم (٢٠٨)

بلا تاريخ.

- مناقب آل أبي طالب:

لابن شهر آشوب الشيخ محمّد بن علي المازندراني (ق ٥).

- نظم المتناثر من الحديث المتواتر:

لمحمّد بن جعفر الكتاني، دار الكتب السلفية - مصر ١٩٨٣ هـ.

- اليقين بإمرة مولانا أمير المؤمنين:

لابن طاوس، علي بن موسى الحلي (ت ٦٦٤) تحقيق الأنصاري، مؤسسة الثقليين،

الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

- ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة:

لشرف الدين الناصر، أبي عبد الله الحسين بن محمّد بخط الشيخ أحمد محمّد حجر،

دار مكتبة الخير - صنعاء - اليمن.

٧ - فهرس المحتوى

٣	الاهداء
١٠ - ٥	تقديم
٥	١ - موضوع الكتاب
٨	٢ - نسخ الكتاب
٩	٣ - عملنا في الكتاب
١٩	مقدمة الكتاب
٢٠	الفقرة [١] أول ما فرض الله؟
٢٠	الفقرة [٢] دليل أنه النظر

باب الإبانة عن معاني الألفاظ في مقدمات النظر وماهية الأعراض

٢١	الفقرة [٣] تعريف النظر
٢١	الفقرة [٤] تعريف الاعتبار
٢١	الفقرة [٥] النظر هو الاعتبار
٢٢	الفقرة [٦] وجه تسميته بإسمين
٢٢	الفقرة [٧] تعريف العقل

٢٢	الفقرة [٨] تعريف العلم
٢٣	الفقرة [٩] تعريف سكون النفس
٢٣	الفقرة [١٠] تعريف الجهل
٢٣	الفقرة [١١] تعريف المعرفة
٢٣	الفقرة [١٢] هل يجب أن يكون العالم معتقداً؟
٢٤	الفقرة [١٣] تعريف الشك
٢٤	الفقرة [١٤] تعريف اليقين
٢٤	الفقرة [١٥] تعريف الحق
٢٤	الفقرة [١٦] تعريف الباطل
٢٤	الفقرة [١٧] تعريف الصحيح
٢٥	الفقرة [١٨] تعريف الفاسد
٢٥	الفقرة [١٩] تعريف الصدق
٢٥	الفقرة [٢٠] تعريف الكذب
٢٥	الفقرة [٢١] تعريف الخبر
٢٥	الفقرة [٢٢] تعريف الحسن
٢٦	الفقرة [٢٣] تعريف القبيح
٢٦	الفقرة [٢٤] تعريف الدليل
٢٦	الفقرة [٢٥] تعريف الحجّة
٢٦	الفقرة [٢٦] تعريف الشبهة
٢٦	الفقرة [٢٧] تعريف ؟
٢٧	الفقرة [٢٨] تعريف الشيء
٢٧	الفقرة [٢٩] تعريف الموجود
٢٧	الفقرة [٣٠] تعريف المعلوم
٢٧	هامش الفقرة [٣٠] تعريفات أخرى للموجود والمعلوم
٢٧	الفقرة [٣١] تعريف الحدث

٢٨	الفقرة [٣٢] تعريف القَدَم
٢٨	الفقرة [٣٣] تعريف الجسم
٢٨	الفقرة [٣٤] تعريف الجوهر
٢٨	الفقرة [٣٥] تعريف العَرَض
٢٩	الفقرة [٣٦] تعريف الاجتماع
٢٩	الفقرة [٣٧] تعريف الافتراق
٢٩	الفقرة [٣٨] تعريف المِهَاسَة
٢٩	الفقرة [٣٩] تعريف المَبَايِنَة
٢٩	الفقرة [٤٠] تعريف الحركة
٣٠	الفقرة [٤١] تعريف السكون
٣٠	الفقرة [٤٢] تعريف العالم
٣٠	الفقرة [٤٣] تعريف شيئين؟
٣٠	الفقرة [٤٤] ما هما؟

باب الكلام في حَدَث العالم وإثبات
مُحَدَثه والإبانة عن صفاته

٣١	الفقرة [٤٥] الدليل على حَدَث العالم
٣١	الفقرة [٤٦] وجه الدلالة على ذلك؟
٣٢	الفقرة [٤٧] الدليل على وجوب المحدث للعالم
٣٢	الفقرة [٤٨] الدليل على وجود المحدث للعالم
٣٢	الفقرة [٤٩] لا يجوز العدم على الخالق
٣٣	الفقرة [٥٠] الدليل على أنه تعالى قديم
٣٣	الفقرة [٥١] الدليل على أنه تعالى حيٌّ
٣٣	الفقرة [٥٢] الدليل على أنه تعالى قادرٌ

- ٣٣ الفقرة [٥٣] الدليل على أنه تعالى عالمٌ
 ٣٤ الفقرة [٥٤] الدليل على أنه تعالى سميعٌ
 ٣٤ الفقرة [٥٥] الدليل على أنه تعالى بصيرٌ
 ٣٤ الفقرة [٥٦] الدليل على أنه تعالى حكيمٌ
 ٣٤ الفقرة [٥٧] الدليل على أنه تعالى غنيٌ
 ٣٤ الفقرة [٥٨] الدليل على أنه تعالى صادقٌ
 ٣٥ الفقرة [٥٩] الدليل على أنه تعالى عدلٌ
 ٣٥ الفقرة [٦٠] الدليل على أنه تعالى جوادٌ كريمٌ

باب الكلام على نفي التشبيه

- ٣٧ الفقرة [٦١] الدليل على أنه تعالى لا يشبه خلقه
 ٣٧ الفقرة [٦٢] الدليل على أنه تعالى لا يُدرك بالأبصار
 ٣٧ الفقرة [٦٣] دلالة السمع على نفي الرؤية
 ٣٨ الفقرة [٦٤] الدليل على أنه تعالى عالم بنفسه
 ٣٨ الفقرة [٦٥] الدليل على أنه تعالى قادرٌ بنفسه
 ٣٨ الفقرة [٦٦] الدليل على أن كلامه تعالى مُحَدَّث

باب الكلام في التوحيد

- ٣٩ الفقرة [٦٧] الدليل على أنه تعالى واحد
 ٣٩ الفقرة [٦٨] لزوم النقص لوزاد على واحد

باب الكلام في الرسالة

- ٤١ الفقرة [٦٩] الدليل على جواز بعثة الرسل
 ٤١ الفقرة [٧٠] الدليل على حُسن بعثة الرسل
 ٤١ الفقرة [٧١] الدليل على أنّ في الرسالة لطفاً للخلق
 ٤٢ الفقرة [٧٢] الدليل على وجود الرسالة
 ٤٢ الفقرة [٧٣] الدليل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 ٤٢ الفقرة [٧٤] وجه دلالة القرآن
 ٤٢ الفقرة [٧٥] الدليل على عجز العرب عن معارضة القرآن بمثله

باب الكلام في الإمامة

- ٤٣ الفقرة [٧٦] الدليل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
 ٤٣ الفقرة [٧٧] الدليل على استخلاف النبي (ص) له
 مصادر أمر النبي (ص) أصحابه بالتسليم على الامام علي (ع)
 هـ ٤٣ بإمرة المؤمنين
 ٤٤ الفقرة [٧٨] ما الذي يؤمن من الغلط في الباب
 ٤٤ الفقرة [٧٩] الدليل على إمامة الحسن والحسين عليهم السلام
 ٤٤ الفقرة [٨٠] الدليل على إمامة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام
 ٤٤ الفقرة [٨١] الاخبار على إمامة الأئمة على الإجماع
 ٤٦ - ٤٥ الفقرة [٨٢] تفصيل الأدلة على الإمامة
 ٤٥ الاستدلال بحديث غدیر خم على الإمامة
 هـ ٤٥ - ٤٧ مصادر حديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»
 ٤٧ الاستدلال بحديث المنزلة

للشيخ المفيد ٨١

- ٤٧ هـ مصادر حديث المنزلة
٤٨ الاستدلال بحديث: ابناى هذان إمامان قاما أو قعدا
٤٨ هـ مصادر هذا الحديث
٤٨ الاستدلال بحديث الأئمة من قريش اثنا عشر إماماً
٤٨ هـ مصادر هذا الحديث
٤٩ الفقرة [٨٣] افتراق الشيعة في الإمامة

باب الكلام في الوعد والوعيد

- ٥١ الفقرة [٨٤] الدليل على أن المطيع مستحقّ للثواب
٥١ الفقرة [٨٥] الدليل على أن العاصي مستحقّ للعقاب
٥٢ الفقرة [٨٦] الدليل على جواز العفو عن مرتكب الكبيرة من الموبقات
٥٢ الفقرة [٨٧] الدليل على صحة الوقف في احكام أصحاب الكبائر
٥٢ الفقرة [٨٨] حجة أخرى على الوقف
٥٣ الفقرة [٨٩] ما دلّ على ذلك من آيات القرآن
٥٣ الفقرة [٩٠] ما نقل في ذلك عن النبي (ص)
٥٤ هـ مصادر حديث الشفاعة
٥٥ الفقرة [٩١] هل انتقلت من الوقف الى القطع
٥٨ - ٥٧ نهايات النسخ
٥٩ الفهارس
٦١ فهرس الآيات الكريمة
٦٢ فهرس الأحاديث الشريفة
٦٣ فهرس الأعلام غير مؤلّفي المصادر
٦٥ فهرس الكتب غير المصادر
٧١ - ٦٧ فهرس المصطلحات والفرق والألفاظ الخاصّة

النكت في مقدمات الأصول ٨٢

٧٥ - ٧٢

فهرس المصادر والمراجع

٨٢ - ٧٨

فهرس المحتوى

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾.

* * *